

كنمور امتلأت أحشائها حتى الشبع .. وتأهبوا للرحيل
الجماعى معتذرين بمواعيد أخرى ضرورية
حيوا النساء بكلمات شكلية .. ثم غادروا بإبتسامات
ظاهرية ..

استوقفتهم الرئيسة بعد أن هربت منها اختلاجه النشوة :
« كنا نأمل أن نصل معا إلى نتيجة من هذا الاجتماع ..
وبيان يوقعه الرجال والنساء معا » ..

لكن الرجل لم ينصت ولم يتوقف .. وكذلك بقية المسئولين
اعتذروا بضرورة الانصراف تسبقهم أقدامهم نحو الأبواب ..
« أرسلوا إلينا محضر الجلسة لندرسه .. ونعدكم بالنظر
فيه » .

هكذا قال لها وهو يغمز بعينه إلى آخر بشيء من الدهاء
عندما اقترب من الباب .. قالت مساعدتها المفعمة بسيل من
الحزن بعد أن فهمت مغزى العبارة :

« نأمل أن تشاركونا فى الاجتماع القادم » ..

لم يكن الوقت قد تأخر بعد حين انصرف كل الرجال ،
وكن جميعا قد قررن البقاء حتى يتم إصدار توصيات فعلية ..
توضع بعد ذلك موضع التنفيذ الفورى ..

وهكذا تداخلت الأصوات .. وتوالت الكلمات .. وتبدلت
الآراء .. وبسطت على مائدة البحث روافد معركة تتقاذف فيها
العبارات كأوراق متلاطمة فى مهب الريح تتخبط .. وتلوم ،